شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعِبُ

ظَهَرَ الرُّعْبُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَأْتِي صَارِخًا نَحْوَ أَصْدِقَائِهِ:

ـ النَّجْدَةَ.. النَّجْدَةَ!

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» لِيُهَدِّئَهُ قَائِلا:

ـ اهْدَأْ فَقَطْ وَأَخْبِرْنَا... مَاذَا حَدَثَ؟

بَدَأَ «أَرْنُوب» يَتَحَدَّثُ بِصُعُوبَةٍ، وَجَسَدُهُ يَرْتَعِشُ مِنَ الرُّعْبِ، وَقَالَ:

ـ لَقَدْ.. لَقَدْ رَأَيْتُهُ.

ـ مَنْ؟

ـ شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعِبُ... إِنَّهُ آتٍ بِخُطُوَاتِهِ الْبَطِيئَةِ.

صَرَخَ الْجَمِيعُ فِي رُعْبٍ قَبْلَ أَنْ يَنْطَلِقُوا هَارِبِينَ!! وَ«دَبْدُوب» يَصْرُخُ:

ـ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ.

أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ قَائِلا:

- لِنَخْتَبِئْ فَوْقَ الشَّجَرَةِ؛ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْنَا.

أَسْرَعَ الْجَمِيعُ نَحْوَ الشَّجَرَةِ وَتَسَلَّقُوهَا بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ اخْتَبَئُوا بَيْنَ أَوْرَاقِهَا.

بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ سَأَلَ «سَلْحُوف» «أَرْنُوب»:

- مَا شَكْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟

- لَمْ أَتَأَكَّدْ مِنْ شَكْلِهِ جَيِّدًا؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ قَادِمٌ.

- وَمَاذَا رَأَيْتَ؟

- جَسَدُهُ كُلُّهُ أَشْوَاكٌ، وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَوَائِرُ حَمْرَاءُ ضَخْمَةٌ!

ظَهَرَ الرُّعْبُ فِي صَوْتِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَقُولُ:

- رُبَّمَا هِيَ قِطَعٌ مِنْ ضَحَايَاهُ بَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا!

أَشَارَ «أَرْنُوب» إِلَى شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَصْرُخُ:

- الْوَحْشُ قَادِمٌ؛ فَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَصْعَدُ أَفْرُعَ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- هَيَّا لِنَخْتَبِئْ فِي أَعْلَى أَفْرُعِ الشَّجَرَةِ.

كَادَ الأَصْدِقَاءُ يَمُوتُونَ رُعْبًا حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ الشَّبَحِ يَصِيحُ:

- أأأأأ.. النجح...

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- مَاذَا نَفْعَلُ، فَأَنَا خَائِفٌ؟!

قَالَ «أَرْنُوب»:

- لَوْ صَعِدَ الشَّجَرَةَ.. فَهَلْ سَيَتَمَكَّنُ مِنْ أَكْلِنَا؟

حَاوَلَ «سَلْحُوف» أَنْ يُطَمْئِنَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

- اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَلَا تَخَافُوا؛ فَهُوَ لَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ صُعُودِ الشَّجَرَةِ.

انْتَبَهَ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ الْوَحْشِ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَصِيحُ:

- أأأأأ.. النجد...

نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «أَرْنُوب»، وَسَأَلَهُ:

- صَوْتُ هَذَا الْوَحْشِ غَرِيبٌ وَكَأَنَّهُ يَسْتَغِيثُ!! هَلْ رَأَيْتَ وَجْهَ الْوَحْشِ؟
- لَا، فَقَدْ هَرَبْتُ بِسُرْعَةٍ.

ظَهَرَ التَّفْكِيرُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- أَنَا لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا وَحْشٌ... سَأَذْهَبُ لأَتَأَكَّدَ.

قَالَ الْجَمِيعُ:

- سَنَأْتِي مَعَكَ لِنُدَافِعَ عَنْكَ.

اقْتَرَبَ «سَلْحُوف» مِنَ الْوَحْشِ فِي حَذَرٍ، بَيْنَمَا اخْتَبَأَ الأَصْدِقَاءُ خَلْفَ الشَّجَرَةِ. ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الأَصْدِقَاءِ:

- لَا تَخَافُوا... إِنَّهُ «قُنْفُوذ» الصَّغِيرُ.. بَعْضُ التُّفَّاحِ تَعَلَّقَ بِأَشْوَاكِهِ، فَجَعَلَهُ يَسِيرُ بِصُعُوبَةٍ!!

قَالَ «دَبْدُوب»:

- لِذَلِكَ كَانَ يَصْرُخُ طَلَبًا لِلنَّجْدَةِ.

أَسْرَعَ الأَصْدِقَاءُ يُسَاعِدُونَ «قُنْفُوذ» الصَّغِيرَ، وَيَنْزِعُونَ التُّفَّاحَ عَنْ أَشْوَاكِهِ.

ابْتَسَمَ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلّٰهِ.. لَقَدْ خِفْنَا كَثِيرًا.

أَشَارَ لَهُ «سَلْحُوف» قَائِلا:

- حَقًّا... مَخَاوِفُنَا نَصْنَعُهَا بِأَنْفُسِنَا.